

إحياء الذكرى 20 لإستشهاد الرائد

سبي محمد بونعامته

لاضراب عمال مناجم الرصاص بالونشريس، الذي دام ما يقرب من 5 اشهر .

ونتيجة لممارسته النضالية، أصبح الشهيد يؤمن من الاعماق أن أنجع وسيلة للقضاء على الاستعمار الفرنسي، تتمثل في الكفاح المسلح .

وبمجرد اندلاع ثوره أول نوفمبر الخالدة، القى عليه القبض من طرف سلطات الاستعمار، لانتمائه لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، ثم فرضت عليه الإقامة الجبرية في وهران . غير أن الشهيد الذي أبت نفسه الكريمة، الا خدمة وطنه، تحدى سلطات الاستعمار ، وعاد من جديد الى ممارسة نشاطه الثوري، حيث رجع الى مسقط رأسه أين واصل عمله في توعية الجماهير وتكوين وحدات الفدائيين .

وتقديرًا من قيادة جبهة التحرير الوطني للنشاط الوطني المكثف الذي يقوم به في منطقة البليدة، فقد رقى بعد مؤتمر الصومام الى رتبة ملازم أول، ثم قائد للمنطقة الثالثة ، حيث واصل تكوين وتدريب وتنظيم فرق المسابرين والفتائيين، ثم رقى في نهاية عام 1958 الى رتبة رائد وانتدب للعمل الى جانب العقيد سبي محمد بوقرة، وبعد سنة - واثرا استشهاد هذا الاخير في ميدان الشرف ، تولى سبي محمد بونعامته، قيادة الولاية الرابعة . فكان خير قائد في التنظيم، وتوجيه الضربات المتوالية للعدو ، بفضل ارادته القوية وشجاعته الثورية وصلابته ازاء الشدائد، وهكذا وبنفس العزيمة والاصرار واصل الشهيد نضاله الى أن فاجأه العدو في يوم 8 أوت 1961 عندما كان في مركز القيادة برفقة سبعة من أفراد جيش التحرير الوطني، حيث دارت معركة حامية الوطيس بين الجانبين، استطاع فيها فوج جيش التحرير أن يصمد ساعات طويلة في وجه القوات الكبيرة للعدو، الذي استنجد بفرقة خاصة من المظليين، وفي هذه المعركة سقط الرائد سبي محمد بونعامته في ساحة الشرف بجوار ثلاثة من رفاقه المجاهدين .

ع . العياشي

تخليدا لبطولات ومآثر ابطال جيش التحرير الوطني، وتنويها باعمالهم المجيدة في سبيل الوطن . نظمت ولاية البليدة، حفلا كبيرا احتفاء بالذكرى 20 لاستشهاد الرائد سبي محمد - بونعامته الجليلي، حضره عدد من أعضاء اللجنة المركزية ورفقاء السلاح والمناضلين .

والقى بهذه المناسبة الاخ يوسف يعلاوي عضو اللجنة المركزية ، والامين العام للمنظمة الوطنية للمجاهدين كلمة أوضح فيها بان العبرة من احياء هذه الذكريات هي هي لكي نواصل المسيرة على الدرب الذي سلكه هؤلاء الشهداء، والاخلاص لارواحهم الزكية التي دفعوها ضريبة للحرية، وليدرك الشباب على الخصوص ان وطننا لم يحرر بالصدفة وانما بتضحيات مليون ونصف المليون من الشهداء حتى يبقوا على صلة دائمة مع روح ثورة أول نوفمبر .

والشهيد بونعامته جيلالي من مواليد 16 أفريل 1926 بدوار بني هندل بالونشريس، تلقى تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه . ومنذ أن كان صبغرا نمت فيه الروح الوطنية، وأحس بظلم الاستعمار وغطرسته، ووسائله الوحشية في معاملة الشعب الجزائري . فكان هذا دافعا له للانضمام للحركة الوطنية في صفوف حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، أين برزت مواهبه القيادية والتنظيمية، التي جعلت قائده يسندون اليه مسؤولية قسم بوقايد . ولم يكتف الشهيد بالعمل في صفوف الحزب، بل دفعه حبه لخدمة وطنه للانخراط في صفوف التنظيم السري للمساهمة أكثر في النشاط الوطني . وبفضل اخلاصه وذكائه، فقد اختير لحضور مؤتمر هورنو ببلجيكا . ونتيجة لنضاله المتواصل ونشاطه الوطني الدؤوب، أصبح موضوع ملاحقة السلطات الاستعمارية التي قبضت عليه وزجت به في السجن . لكن السجن لم يزدده الا اصرارا وعزيمة، في مواصلة النضال حتى آخر نفس من حياته ، اذ بمجرد أن أطلق سراحه حتى استأنف عمله لتخليص وطنه من براثن الاستعمار. وبذلك كان من المنظمين الأوائل